المملكة: الإرهاب خطر يهدد الإنسانية ولا يعرف ديناً ولا طائفة

أكد معالي السفير عادل بن أحمد الجبير سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة؛ أن الإرهاب هو شر يقلقنا كثيراً، ومن ثم يجب توحيد جهود الدول والشعوب لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الإنسانية، فالإرهاب لا يعرف ديناً ولا طائفة، وليس لديه إنسانية أو عدالة، إنه ينتهك كل الديانات في العالم، وهذا الشر يجب القضاء عليه من خلال الجهود الدولية القوية.

جاء ذلك بعد أن سلم الجبير "بان كي مون" الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك، تبرعاً مالياً بمبلغ ١٠٠ مليون دولار، دعماً من خادم الحرمين الشريفين للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب.

وقال: إن المملكة كانت في مقدمة الدول لمكافحة الإرهاب؛ لأنه للأسف واجهنا الإرهاب، وأعتقد أن الدول التي لم تتأذَّ بالإرهاب قد تتباطأ في التعامل مع الإرهاب بطريقة جدية، والتاريخ الحديث أظهر أن الإرهاب في نهاية المطاف يطالنا جميعاً ويجب أن نكون مستعدين لمواجهته، ونعتقد أن الأمم المتحدة قد تؤدي دوراً قوياً وفعالاً في حشد القوة والدعم في العالم لمواجهة هذا الشر، ونحن نعتقد أن المركز يمكن أن يقوم بدور كبير تحت قيادة الأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب من قبل الدول المختلفة.

وأوضح السفير الجبير أن فكرة المركز طرحت للعالم من قبل خادم الحرمين الشريفين قبل عشر سنوات وتم تبنيها بالإجماع من المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥م، كما تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع عام ٢٠٠٦م، وساهمت المملكة بعشرة

ملايين دولار لإطلاق المركز، ووقعت اتفاقاً في هذا الشأن مع الأمم المتحدة عام ٢٠١١م، واليوم خادم الحرمين الشريفين أمر بتقديم ١٠٠ مليون دولار للمركز لدعم جهوده والعمل الذي يقوم به؛ بغية مكافحة هذا الشر الذي أضر بالعالم.

وتابع الجبير قائلاً: نحن نؤمن بأنه يجب أن نعمل معاً جميعاً لمواجهة هذا الخطر، فالكرة الأرضية التي نعيش فيها صغيرة، وإذا تأذت منطقة فإن بقية المناطق سوف تشعر بالحمى، وهذا يتطابق مع قضايا البيئة والأمراض وغير ذلك من القضايا، إذاً علينا التعامل لمواجهة الإرهاب والتغلب عليه، ولذلك فإن خادم الحرمين الشريفين يأمل في أن تسير بقية الدول على نهج المملكة من خلال تقديم الدعم والمساندة لهذا الجهد النبيل.

وأوضح الجبير أن هذا الدعم هو الثاني الذي تقدمت به المملكة للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب، مضيفاً: "خادم الحرمين الشريفين قدم مؤخراً دعماً للأجهزة الأمنية في لبنان لمواجهة الإرهاب، والمملكة تقدم الدعم لدول عدة في المنطقة وخارجها لمواجهة الإرهاب، وهذا ينبع من قناعتها أن الإرهاب في أي بقعة من الأرض يؤثر على الأرض بأجمعها، ومواجهة الإرهاب واجب على الجميع".

وأكد السفير الجبير أن الإرهاب لا يتماشى مع الأخلاق أو القيم الإسلامية وقيم الديانات الأخرى، مشيراً إلى أن الدين الإسلامي بريء مما يقوم به الإرهابيون، فقتل الأبرياء غير مقبول ويرفضه العالم الإسلامي، مفيداً أن المملكة كانت من قادة الدول في مواجهة الإرهاب، وهذا التبرع الأخير للمركز ينبع من الحرص على مواجهة الإرهاب بشكل دولي وفعال.

ورداً على سؤال عن الدعوات التي تصدر بتكفير الآخرين واستباحة دماء كل الأقليات وليس فقط المسلمين، قال الجبير: "موضوع التكفير يتداول في المملكة العربية السعودية من قبل هيئة كبار العلماء التي رفضت هذا الشيء، والدين الإسلامي والديانات الأخرى كلها تدعو للرحمة والتسامح والعدالة، ليس هناك دين يقبل أو يرضى بقتل أبرياء، هذا غير مقبول ومرفوض من كل الديانات والحضارات".

خلال استقباله وفداً من الكونجرس الأمريكي

«حقوق الإنسان»: مركز المناصحة أعاد كثيراً من معتنقي الأفكار المنحرفة «مواطنين فاعلين»

أكد معالي نائب رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور زيد بن عبد المحسن آل حسين؛ الدور الفاعل الذي يقوم به مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة في مجال مكافحة الإرهاب، وتقويم الأفكار المنحرفة، وتأهيل معتنقي هذه الأفكار الخطيرة، ومحاورتهم بما يسهم بعودتهم إلى مجتمعاتهم مواطنين فاعلين، وذلك في لقاء عقده أخيراً في مقر الهيئة مع عدد من مستشاري أعضاء الكونجرس الأمريكي ومساعديهم.

ورحب معاليه بالوفد مثمناً هذه الزيارة التي تفتح آفاق تعاون بناء، وتتيح الفرصة أمام الوفد للاطلاع على ما يتحقق - ولله الحمد - على أرض الواقع من تنمية وتطور.

وجرى خلال اللقاء مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بمجال حقوق الإنسان في البلدين الصديقين، حيث استعرض معالي نائب رئيس الهيئة حقوق الإنسان في الإسلام ومسيرتها التاريخية، مؤكداً أن الشريعة الإسلامية هي حاضن رئيس لحقوق الإنسان، وأن المملكة تدعم كل توجه يحافظ على كرامة الإنسان ويحفظ حقوقه ويرتقي بممارسة حقوق الإنسان وتعاون الدول عليها بعيداً عن تسييسها أو استغلالها .

ونوه بالدعم الكبير الذي تلقاه الهيئة من خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله .

كما استعرض معاليه المهام المنوطة بالهيئة وما اتخذته من تدابير لتفعيلها على أرض الواقع، حيث تتولى الهيئة حسب تنظيمها العديد من المهام الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وتعمل على التأكد من تنفيذ الجهات الحكومية المعنية للأنظمة واللوائح السارية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، والكشف عن التجاوزات المخالفة للأنظمة المعمول بها في المملكة والتي تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان.

كما تقوم الهيئة بمراجعة الأنظمة القائمة واقتراح تعديلها وفقاً للإجراءات النظامية، كما تقوم بزيارة السجون ودور التوقيف وتلقي الشكاوي المتعلقة بحقوق الإنسان، وتعمل على اتخاذ الإجراءات النظامية بشأنها، مشيراً إلى أن الهيئة وحسب تنظيمها تقوم على وضع السياسة العامة لتنمية الوعي بحقوق الإنسان واقتراح سبل نشر ثقافة حقوق الإنسان والتوعية بها، إضافة إلى العديد من المهام والصلاحيات التي أتاحها تنظيم الهيئة.

كما قدم معالي نائب رئيس الهيئة شرحاً عن إنجازاتها وما حققته في ظل تنظيمها، وما صدر عنها من تقارير وإسهامات في سن القوانين والأنظمة المعنية بحقوق الإنسان .

كما استعرض معاليه جهود المملكة في مكافحة جرائم الإتجار بالأشخاص؛ حيث أصدرت نظام مكافحة جرائم الإتجار بالأشخاص الذي يهدف إلى معاقبة مرتكبي هذه الجريمة بعقوبات رادعة، إضافة إلى توفير الحماية والتأهيل للضحايا .

كما أكد معاليه ضرورة التعاون المشترك فيما يتعلق بتبادل الخبرات في مجال حقوق الإنسان؛ باعتبار أن التعاون والتشاور في مجال حقوق الإنسان مطلب عالمي أسست من أجله العديد من المؤسسات الأممية.

من جانبه، أكد وفد الكونجرس الأمريكي أهمية التعاون بين الولايات المتحدة والمملكة في مجال حقوق الإنسان، منوهاً بالتطورات التنموية التي تشهدها المملكة.